

## بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الإسلام طالب أتباعه بالتميز عن غيرهم في العقائد والشعائر، في الشعور والانتماء، في الأخلاق والمعاملات، في الملبس والمأكل والمشرب، ونحو ذلك من أعمال الظاهر والباطن وهذا التميز يبني الشخصية الإسلامية المتزنة، المعترزة بدينها، الفخورة بانتمائها.

ولهذا ترى المسلم الصادق شامخاً بدينه، سامقاً بعقيدته، لا يلتفت إلى الأمم الكافرة مهما بلغ سلطانها، ولا تشده الأهواء بزخارفها، ولا تلهيه الدنيا بمظاهرها.

يعتقد دائماً بأن العزة كل العزة إنما هي لله وللمؤمنين، كما قال الله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

وحين نتأمل في واقع المسلمين اليوم، لا نجد ضعفاً في التميز فحسب، بل نجد كثيراً من المسلمين تأثر بغير المسلمين على اختلاف بينهم في التأثر: كثرة وقلة.

ولقد كان لذلك الضعف والتأثر أسباب عدة، من أبرزها:

١ - سهولة الاتصال والتنقل في هذا العصر، بشكل لم يعرف التاريخ له مثيلاً من قبل، حتى صار العالم اليوم يوصف بأنه قرية صغيرة، بإمكان كل قادر الدخول فيها، والتنقل في جنباتها، ومشاهدة أحوال أهلها، وسماع ما يدور بينهم .

٢ - انبهار كثير من المسلمين بثقافة غيرهم الغالبة في هذا العصر، ودعوة بعض المثقفين الأمة إلى ترك دينها وثقافتها، وأخذ الثقافة الغربية بخيرها وشرها، وحلوها ومهرها، ما يحمد منها وما يعاب .. إن هي أرادت تقدماً ونهوضاً.

٣ - تبشير أصحاب الثقافة الغالبة بثقافتهم بعد تزيينهم لها، وإظهارها بمظهر عالمي وإنساني لا يعرف حدوداً ولا قيوداً، ودعوتهم الآخرين إلى اعتناق أفكارها، والعمل على تطبيقها في واقع حياتهم، والعمل على إزالة العوائق التي تقف في طريق ذلك.

ومن وقف في وجه باطلهم وكشف زيف دعوتهم وُصف بالرجعية والتخلف تارة، وبالإرهاب والتطرف أخرى، وتمت محاصرته والتضييق عليه فكرياً وواقعياً.

٤ - كثرة الدعوات في وقتنا للأمة إلى الانفتاح على (الآخر)، والاحتكاك به، والتسامح معه، والتغافل عن دينه وثقافته، وإزالة الفوارق بين البشر، مهما اختلفت أديانهم وحضاراتهم.

٥ - تفشي ظاهرة الأمية الشرعية والحضارية في أوساط الأمة بشكل مخيف، والجهل بما هو من شعائر الإسلام وما هو من شعائر اليهود والنصارى وعبدية الأوثان ونحوهم، وهو أمر أدى بغير قصد إلى وقوع كثير من الأمة عامة ومتقفين في مخالفات شرعية ضخمة، كموالاة الكافرين، ومشاركتهم في شعائرهم وما هو من صميم دياناتهم، واعتناق بعض العقائد والأفكار المنافية للدين.

وبما أن الأعياد من جملة الشعائر الدينية، ولكل أصحاب ملة ودين أعياد يفرحون فيها ويمرحون، ويظهرون فيها شعائرهم، ويتميزون بها عن غيرهم، فقد بادر المنتدى الإسلامي إلى طباعة هذا الكتاب الذي أخذ مؤلفه فيه على عاتقه: بيان أعياد الكفار: تأريخها، أنواعها، بعض الطقوس والشعائر التي تقام فيها، والموقف الواجب على المسلم اتخاذها حيالها، كما استدعى منه البحث بيان بعض الأعياد المبتدعة لدى المسلمين، والسمات التي تميز العيد الإسلامي عن غيره.

ويهدف المنتدى الإسلامي من إخراج هذا الكتاب إلى بيان الحق في هذه المسألة، وكشف عوار الباطل الذي تضخم حجمه وعلا صوته، وإلى تنبيه كثير من المسلمين الذين يشاركون في هذه الأعياد ممن سلم قصده وساء عمله إلى خطورة ذلك على دينهم وعقيدتهم، ولعل ذلك يكون خطوة في طريق عودة الأمة إلى تمييزها عن غيرها في سائر جوانب حياتها.

على أن عدداً من مسائل هذا البحث الهام - كما أشار المؤلف في ثنايا الكتاب - تحتاج إلى مدارسة أكثر ومزيد تحرير من العلماء والباحثين، وكلنا أمل في أن يدفعهم إخراج هذا الكتاب إلى القيام بذلك.

نسأل الله أن يصلح للجميع النوايا والأعمال، وأن يكتب لأمتنا من أمرها رشداً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**المنتدى الإسلامي**